

## آليات البنية السردية في القصيدة الجاهلية

## مقاربة جمالية

## MECHANISMS OF NARRATIVE STRUCTURE IN PRE-ISLAMIC POETRY

## Aesthetic Approach

الطالبة: خيرة بوخاري

المشرف: بلقاسم محمّد

جامعة أبي بكر بلقايد جامعة أبي بكر بلقايد

البريد الإلكتروني: [amelboukhari@hotmail.com](mailto:amelboukhari@hotmail.com)

تاريخ النشر: 2019/12/12

تاريخ القبول: 2019/10/28

تاريخ الإرسال: 2018/12/20

ملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن آليات البنية السردية في القصيدة الجاهلية، كما يشير إلى العلاقة بين الجنسين الأدبيين الشعري والسردية، إنّ هذا التداخل والامتزاج بين الجنسين يعطي النصّ الأدبيّ لمسةً جماليّةً وفنيّةً لمحاورة النصّ الشعريّ محاورة تبحث عن مكامن الجمال من خلال الكشف عن مستويات الخطاب الصوتي والدلالي والتركيبية، فإذا كانت القصيدة العمودية محدودة بحدود الصدر والعجز، فإنّ تشكّلات البنية السردية داخل هذا الخطاب جعل فضاء القصيدة الجاهلية أكثر اتساعاً وشمولية، وفسح المجال لخيال الشاعر كي يتجاوز المحدود إلى اللامحدود، متخذاً من الفعل السردية وآلياته محركاً، ومن الشعر مشهداً، فإذا كان الشعريّ يميّز بتلك السمة الجوهرية وهي الوزن، والسرد يؤسس لفعل الحكيم، فما هي آليات التناسق والانسجام بين الجنسين في خطاب واحد؟، وإذا سلمنا بضرورة التجانس بين الخطابين، فما هي الآليات التي تحرك الفعل السردية داخل فضاء القصيدة الجاهلية؟، وكيف استطاع الشاعر شحن قصيدته الغنائية بالسرد؟

## الكلمات المفتاحية:

آليات-البنية-السرد-الشعر الجاهلي-التناسق.

## Abstract:

*This research aims to reveal the mechanisms of the narrative structure in the pre-Islamic poetry, it also refers to the relation between the two literary genres: (poetic & narrative)*

*The intermingling and the overlap between these genres give the literary text an aesthetic and artistic touch to read the poetic text in order to find where beauty lies by revealing the levels of discourses; phonological discourse, semantic discourse and syntactical discourse.*

*The formations of the narrative structure into those discourses made the space of the pre-Islamic poetry more extensive and more inclusive than space of vertical poetry which is limited by the beginning and the end of the verse (poetic line), they also allow the poet and open the door to his imagination to go from the restricted limit to the unlimited infinity using the narrative act and its mechanisms as a driving force, and poetry as a scene.*

*If poetry is characterized by the fundamental feature which is the metre and if narration establishes a narrative act, what will be the mechanisms of consistency and harmony between the literary genres in the same discourse? If we admit the necessity of coherence between the discourses, what will be the driving force for the narrative act into the space of the pre-Islamic poetry? And how could the poet stuff his ode (lyric poetry) with narration ?*

**Keywords :***mechanisms – structure – narration – pre-Islamic poetry – consistency*

## مقدمة:

يعدّ الشّعر الجاهلي بكثافته، وتنوّع مواضيعه، وتعدّد أغراضه، المادّة الخام الصّالحة للدراسة في كلّ زمان ومكان، لأنّه منبع عهدنا بديوان العرب، ومع تعدّد الدّراسات العربيّة تفتنّ النّقاد إلى التّداخل الشّعري والسّرديّ، حيث أصبح هذا التّداخل يشكّل بنيّة سردية تنطلق من علائقيّة النّص الشّعريّ، كما تشكّل أفقاً فكرياً بالنسبة للشّاعر ويجعل من الشّعر أكثر انفتاحاً حين امتزاجه مع جنس أدبيّ آخر، إنّ طبيعة هذا الموضوع لتفرض علينا التّنويه لهذا التّداخل الأجناسي، تداخل جنس ينتمي إلى فنّ القصّ وهو السّرد، والآخر الشّعر الجاهلي الذي يميّز في غالبته بالغنائيّة، ومما لا شكّ فيه أنّ مقارنة النّصوص الشّعريّة، تنقسم إلى قسمين، قد تكون مقارنة تطفو على السطح الشكلي للنّص الشعري، وقد تلج المقاربة أسوار بنيّة النّص الشّعريّ، وهو ما يجعل الباحث لأوّل وهلة يتساءل عن البنية، وعن مفهومها؟

## -مفهوم البنيّة:

تتعدّد المفاهيم وتتفاوت في تعريف البنيّة بين اللّغة والاصطلاح، إلّا أنّ أغلبهم يُجمع على أنّ «البناء» أو «البنيّة» و«البنيّة» الشّيء في اللّغة العربيّة هي «تكوينه» وهي أيضاً «الكيفية» التي تشيد على نحوها هذا البناء أو ذاك، وحين نتحدّث عن البناء الاجتماعي أو بناء الشّخصية أو البناء اللّغوي، فإنّنا نشير بذلك إلى وجود نسق عام، أهمّ ما يتّصف به هو عنصر النّظام، فالبناء هو صورة منظمة لمجموع من العناصر المتماسكة ومن هنا مجموع العلاقات الثابتة بين عناصر متغيّرة يمكن أن ينشأ على منوالها عدد لا حصر له من النّماذج»<sup>1</sup>، فالبنية هي اتساق وانتظام يجعل كلّ عنصر يتركّب مع بعضه البعض، فيتشكّل ليؤسّس تركيب لغوي متماسك.

يشير مفهوم البنية في أدقّ معانيه إلى «نظام من العلاقات الدّاخلية الثابتة، يحدّد السّمات الجوهرية لأيّ كيان، ويشكّل كلاً متكامل لا يمكن اختزاله إلى مجرد حاصل مجموعة عناصره، وبكلمات أخرى يشير إلى نظام يحكم هذه العناصر فيما يتعلق بكيفية وجودها وقوانين تطوّرها»<sup>2</sup>، فالبنية تكوين حرفيّ لجزيئات النّص الداخليّة. يتشكل حسب نظام يسمى نظام اللّغة الداخلي، وإذا كانت البنية نظاماً فإنّها داخل السّرد تتابع لأحداث.

## -السّرد في اللّغة:

مصطلح السرد في القديم مصطلح اصطبغ بسرد الأحداث القصصية، التي كان يعيشها الشاعر الجاهلي، متخذاً من البيئة مكان حله وترحاله، ومن الطبيعة والحيوان الأشخاص الذين تدور حولهما القصة، متبعاً في ذلك نمط السرد المتسلسل الأحداث، وهو نفسه ما نجده في المعجم اللغوي، لأن «السرد في اللغة: تَقْدِيمُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مَتَّسِقاً بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتتَابِعاً. سَرَدَ الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْدًا إِذَا تَابَعَهُ. وَفُلَانٌ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ. وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا أَيِ يَتَابَعُهُ وَيَسْتَعْجَلُ فِيهِ. وَسَرَدَ الْقُرْآنَ: تَابَعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَدْرٍ مِنْهُ. وَالسَّرْدُ: الْمُتتَابِعُ. وَسَرَدَ فُلَانٌ الصَّوْمَ إِذَا وَاوَاهُ وَتَابَعَهُ»<sup>3</sup>، ومنه فإنَّ السرد تنبثق منه عدّة دلالات منها:

الالتساق: ويعني اتساق الشيء من حيث التنظيم وترابطه.

التتابع: ويعني التتابع في سرد الأحداث والتسلسل في نظم الكلام على نسقٍ واحد في فعل الشيء.

ويلتقي تعريف "ابن منظور" مع "الرازي" في طريقة سرد الأحداث «فقليل سردها نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وقيل (السرد) الثقب (المسرودة) المثقوبة. وفلان (يسرد) الحديث إذا كان جيد السياق له. و(سرد) الصوم تابعه»<sup>4</sup> ومن ثمَّ فإنَّ السرد هو إحكام البنية الداخلية لحدث ما من خلال تسلسله وترابطه ترابطاً تشدُّ إحكامه اللغة، سواء أكان في النثر الذي هو عالمه الأوّل، أم في الشعر الذي وجد فضاءه في امتزاج النمط السردى مع الشعريّ.

### السرد في الاصطلاح:

أنتجت الحداثة من خلال تجلياتها في ميدان النقد الأدبي تحديد إطار كلِّ مصطلح من المصطلحات الأدبية والنقدية، فمصطلح السرد عُرف قديماً في إطار القصة، في مسامرات الجاهلي، بحدودها المكانية والزمانية، أمّا حديثاً نجد أنه حافظ على إطاره المنهجي لكنّه أسس لنفسه علماً قائماً بذاته، فقد توسّع في النقد الغربي وأصبح يسمّى علمُ السرد ويُعنى «بدراسة القصص واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلّق بذلك من نظمٍ تحكّم إنتاجه وتلقّيه، ويعدُّ علمُ السرد أحدَ تفرّعات البنيوية الشكلائية كما تبلورت في دراسات كلود ليفي-ستراوس، ثمَّ تنامي هذا الحقل في أعمال دارسين بنيويين آخرين، منهم البلغاري تزفيتان تودوروف، الذي يعدُّ البعض أوّل من استعمل مصطلح "ناراتالوجي" (علم السرد)، والفرنسي ألغردا جوليان غريماس، والأمريكي جيرالد برنس»<sup>5</sup>، ومع هؤلاء النقاد تحرّز السرد من تلك النظرة التقليدية إلى نظرة أوسع شملت العديد من الأجناس الأدبية كسرديّة القصيدة، وشعريّة القصة، وغنائية المسرح، حتّى تعدّتها إلى فنون أخرى في المجال البصري، والسّمعي.

يوصفُ السُّرْدُ في الأنواع الأدبية على أنه «أفق التَّجربة، وهو أفق يتَّجه نحو الماضي، ولا بدُّ أن يكتسب صياغةً تصويرية معيّنة، تنقل تتابع الأحداث إلى نظام زمني فعلي، وأفق التَّوقع، وهو أفق المستقبل الذي يهرب به النصُّ السُّردي بمقتضى تقاليد النوع نفسه، أحلامه وتصوراته، ويوكل المتلقي أو القارئ مهمة تأويلها، وبالتالي فالنص لا ينقل الواقع الفعلي السُّردي، بل إنه ينقله بحسب مقتضيات سردية تُوجِّهها أعرافُ النوع»<sup>6</sup>، فالسرد يختلف في الشَّعر عن القصَّة، ويختلف في القصَّة عن الرواية، لأنه يتسع أفقه ويضيق بحسب النوع الأدبيّ، قد يكون غالباً في جنس أدبي معيّن كالرواية ويكون خادماً أو وافداً في الشَّعر بصفة الشَّعر تغلب عليه الغنائية، ومع هذا التَّصوُّر إلا أنَّ مقتضيات الحداثة السُّردية جعلت أفقه أوسع من ذي قبل، فقد نجد حكاية مسرودة في نص شعريّ واحد، كما نجد السُّرد في باقي الأنواع النثرية.

ومن ثمَّ أصبح السُّرد في الدِّراسات الحديثة علماً قائماً بذاته، مُنتقلاً من صيغة السُّرد والحكي القديمة، إلى المبنى الحكائي الذي يحكم نسيج الحكاية أو القصَّة، لذلك تحرَّر من المعنى الذي حصَّره في الأشكال الحكائيَّة إلى أفق أبعده، متجاوزاً الزَّمان والمكان إلى حركيَّة الأفعال والأقوال داخل بنية النصِّ السُّردي، فالأفعال هي المحرك الأساسي لبنية السُّرد، باعتبار السُّرد يتكئ على الفعل وأزمته، فينتقل من الماضي نحو الحاضر، لذلك نعدُّ «دراسة السُّرد من حيث هو قصَّة تعني دراسة منطق الأفعال»<sup>7</sup>، في إطارها الزماني للقصَّة والزَّمن الخطابي، ومهما يكن فإنَّ السُّرد حديثاً وجد فضاءً أوسع في رحاب الرواية التي فتحت له أفقا جديداً.

كما أنَّ هذا المصطلح وجد فضاءً رحباً للدِّراسة في جنس الرواية أكثر منه في الشَّعر لذلك نجد «استقرَّ معرفياً في الخطاب النُّقدي حتَّى إن لم يعد في حاجة إلى تحديد، وقد تأسَّس هذا الاستقرار على أعمدة بنائيَّة حاملة للرواية بمكوِّناتها الأفقيَّة والرأسيَّة التي تُنتجها مجموعة الأقوال والأفعال في النصِّ، أي أنَّ السُّرد هو المادَّة المحكيَّة بمكوِّناتها الداخليَّة من الحدث والشُّخوص والزَّمان والمكان، وهي مكوِّنات أنتجت اللُّغة بكلِّ طاقاتها الواصفة والمحاورة والشارحة والمعلِّقة»<sup>8</sup>، ومن ثمَّ فإنَّ المتلقي للنصِّ السُّردي يجد نفسه أمام أسوار اللُّغة التي اتَّخذت من البنية الداخليَّة للنصِّ مادَّة للدِّراسة والبحث سواءً أتلَّق الأمر بالرواية، أم القصَّة النثرية، أم الشَّعر الذي يلبس ثوب السُّرد شكلاً ومضموناً.

ارتبط علمُ السُّرد بكلِّ ما هو مرئيٌّ كاللُّوحات الفنيَّة، وبكلِّ ما هو رمزيٌّ كالعلامات أو السِّمات، وبهذا أصبح مجاله أوسع إذ تداخل مع «السِّمياء أو السِّميولوجيا (علم العلامات) الذي يتناول أنظمة العلامات بالنَّظر إلى أسس دلالتها وكيفية تفسيرها لها. كان ليفي سترأوس رائداً للبحث السُّردي حين درس الأسطورة من خلال المنظور البنيوي»<sup>9</sup>، وهنا يظهر جلياً امتداد السُّرد عند الغرب حتى أصبح علماً قائماً بذاته لأنهم عرفوا كثرة

الأساطير في تراثهم، فاستلهموا أسسه من قصصهم الملمحيّة، وأساطيرهم الخرافيّة، أمّا عند العرب فهي قليلة جداً، لأنّهم كانوا يحاكون الواقع.

إلّا أنّنا خلال البحث عن مفاهيم السرد، وعن تجلّياته نجده من وسال القصّة ومن مكوّناتها، إلّا أنّنا نجد فرقا بينهما من حيث أنّ « القصّة (بمعنى المتن الحكائي) والسرد (بمعنى المبنى الحكائي)... أمّا الأوّل فيتعلّق بالأحداث والشخصيات، وأمّا الثّاني فيتعلّق بتنظيم تلك الأحداث في نسق خاص، بكيفيّة خاصّة، من خلال سارد يتوجّه به إلى مسرود له»<sup>10</sup>، ومن ثمّ تصبح القصّة الوعاء الذي تجري فيه الأحداث السردية، التي تتوالى وتتتابع، وتتصاعد إلى بؤرة الحكبة بفعل عنصر مهم جداً وهو عنصر السرد، الذي ما تنفك القصّة عنه، فهو بمثابة الخيط الذي يشدّ بإحكام وشائج القصّة، وإذا كنا نبحت عن البنية السردية في الشعر، فلا بدّ من الإشارة إلى التداخل الشعريّ والسردية.

#### -التداخل الشعريّ والسردية:

يتداخل الشّعور مع العديد من الأجناس الأدبيّة خاصّة المسرح، «ولو أنّ الاتجاه النقدي الحديث هو المزج لا التمييز... باعتبار أنّ هذين النوعين يلتقيان هنا التقاء معيّن، ويخرجان نوعاً أدبيّاً خاصّاً يجمع بين أهمّ خصائص الشّعور وهي قوّة الصّورة المركّزة (وبخاصّة الاستعارة) وقوّة الإيقاع اللفظي، وبين خصائص المسرح المعروفة. أي أنّ النظرة الحديثة تنزع إلى التوحيد لا الفصل»<sup>11</sup>، باعتبار التوحيد بين الأجناس الأدبيّة أعطى قابليّة لتلقّي النصوص، فمثل هذه الأجناس جمعت الأذواق الأدبيّة المتعدّدة في جنس واحد، ومن أكثر الأجناس ملاءمةً للشّعور والسرد.

لذلك جاءت «العلاقة بين الشّعور والسرد (...محمولة على وجه آخر مفاده أن يكون الشّعور أصلاً لكلّ أشكال الكتابة الأدبيّة التي لا تعدو أن تكون أساليب أقلّ بلاغة وتميزاً منه أي الشّعور»<sup>12</sup>، فحتّى المسرح في أصله كان شعراً يلقي على خشبة المسرح، ومن هنا تولّدت الجماليّة في التداخل والامتزاج بين الأنواع الأدبيّة، إذ ليس هناك نوع خالص لعمل إبداعي «حيث تميل الأنواع الأدبية الآن إلى الامتزاج بعضها ببعض في أشكال فريدة، فنجد شعراً داخل الرواية، وحكايات داخل الشّعور بلغة نثرية خالصة، أو بلغة شعريّة خالصة، ونجد قصصاً قصيرة مكتوبة بلغة شعريّة خالصة، وشعراً مسرحياً، ومسرحاً شعرياً»<sup>13</sup>، فالجماليّة في الشّعور تنبثق من إيقاعه، وفي الرواية في أحداثها، والقصّة في عناصرها المتكاملة والمسرح في عروضه، وعليه؛ قد يكون الجمال في كلّ هذه العناصر في الصور التي يختارها الشّاعر أو في تلاؤم لفظه أو في مزجه لأجناس أخرى.

فلا غرو في اعتبار ثنائيّة الشّعور السردية من أكثر الثنائيات المثيرة للجدل، ومن أكثر الثنائيات التي تولّدت عنها عناصر الجماليّة، ذلك أنّ «الأدب الشعريّ المتمثّل في القصيدة الغنائية المقابلة للشّعور القصصي أو

الملحمي أو المسرحي... يتمتع بخاصية منطقة التقاطع النصي بين السرد بوصفه قصيدة أو رواية له تقنياته الخاصة به من الشخص والراوي والمكان والحبكة، وبين الشعرية بوصفها سمة أساسية في القصيدة الشعرية الغنائية بوجه الخصوص وما لها من خصائص تؤثر إلى النص بوصفه نصاً شعرياً له إيقاعه، ووزنه، وكثافته التعبيرية»<sup>14</sup>، ومن أكثر النماذج الشعرية التي مزجت بين الغنائية والسرد الشاعر الجاهلي امرئ القيس الذي سرد مغامراته في قالب سردي، وذلك في قوله:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذُكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ<sup>15</sup>

استطاع الشاعر في هذا البيت الشعري أن يسرد حكاية الكينونة التي أرقت الجاهلي منذ القدم في بيت شعري واحد، استهلها بفعل الأمر الموجّه للصاحبين (قفا)، ودعاها للبكاء على الحبيب، فقد تعود الجاهلي على الحلّ والترحال، تاركا وراءه من يبكي الطلل، والشاهد ذكره للمكان وتحديد له (بين الدخول فحومل)، فرغم إيجاز هذا السرد إلا أنه تضمن آيات السرد من حدث، وهو الرحيل وزمان ومكان، وهذا الإيجاز في حدّ ذاته أضفى جماليّة استهل بها الشاعر معلقته.

ويبدو أنّ ربط الشعر الغنائي بالسرد «يقود إلى ملاحظة منطقيّة أدبيّة تتمتع بكثير من التعقيد التكويني في النصّ، وذلك أنّها منطقة تمتصّ سمات السردية الروائيّة أو القصصيّة في الوقت الذي تمتصّ فيه سمات الشعريّة الغنائيّة، فهي منطقة تنتهي إلى سمة التّصاهر الذي يولّد منتجاً أدبياً يحمل سمات تصبغ المكوّن النصّي بصبغة خاصّة»<sup>16</sup>، هذه الصبغة أنتجها التكامل الإبداعي حتى وإن اختلفت جزئيات النوعين، بهذا الطرح يمكن مزج الشعر المحدود بحدود الصدر والعجز وإيقاعه مع السرد الموجود في القصص الشعري، باعتبار ثنائيّة السرد الشعري ثنائيّة تجسّد الحكاية الإيقاعيّة، التي يضبطها الوزن والقافيّة، ورغم أنّ كلّ مصطلح تنضوي تحت لوائه سمات خاصّة.

ومما لا شكّ فيه أنّ الشاعر قد يحاكي الواقع، وقد يحاكي ما وراء ذلك وأكد أنّ «الشعر الجاهلي المحكوم بموضوعات محدودة يتوجّه توجّهاً غنائياً، لكن هذا يمتزج في الغالب بأوصافٍ لأشياء أو بأحداث واقعيّة وبتشبيهات متنامية ذات طابع قصصي منبثقة عن الخيال»<sup>17</sup>، الذي وظفه الشاعر الجاهلي محاكياً في ذلك البيئة الصحراوية، وهنا إشارة واضحة إلى تداخل السرد مع الشعر.

ومع هذا التداخل الأجناسي في القصيدة الجاهليّة فإنّ «السرد لم يكن مقصوراً لذاته. بل امتثلت النصوص للأغراض الكبرى، ومزايا النوع الشعري المستقرّة، وهيمنة الوظيفة الشعريّة لغة، داخل تلك

النُّصوص، حتَّى في البقع والمناطق السردية من النَّص، إذ كانت لغة النُّصوص وصفية، محلقة، تلتهم إمكانات السُّرد والقص، لصنع فضاء لغوي وصورى وعاطفي وإيقاعي»<sup>18</sup> تتمثل فيه لغة الشَّاعر.

ويبقى السُّرد من اللَّبنات الأساسيَّة للشَّعر القصصي الذي يحفظ أخبار التَّاريخ، لكلِّ أُمَّة من الأمم السابقة، ويسردُ الوقائع، إلَّا أنَّ ذلك لم يكن عند العرب كما هو عند «الإفرنج epic»، وهو عندهم ما تروى فيه الوقائع والحوادث على طريقة الشَّعر، ممَّا لا يخلو من الغلو والإطراء، حتَّى يتميَّز عن التَّاريخ البحت؛ والنَّظم فيه قديم في الأمم التي اغتدى خيالها بالدِّين والعبادات كالمهابهاراتا عند اليهود، والأوديسا عند اليونان، والإلياذا عند الرومان»<sup>19</sup>، ومن ثمَّ فهذا النَّوع من الشَّعر نجده مبثوثا عند الأمم المتقدِّمة، التي قدَّست أديانها نظماً شعرياً، وتميَّزت قصائدها بالطول، وهذا ما لا نجده في التراث العربي القديم الذي وصلنا مدوَّناً، لأنَّ قصائد العرب لم تُعرف بالطول الذي كان عند اليونان والرومان.

إلَّا أنَّ هذا لا ينفي وجود الشَّعر القصصي، وتجليات السُّرد فيه «فذلك موجود في أشعارهم، ولكنَّهم لم يطيلوها إطالة الإلياذة وغيرها، لأنَّ ذلك يقتضي له عمل من النَّظم وضرب من التَّأليف المقصود لا يتم حسُّه إلَّا بالتنسيق وسياسة الألفاظ واستكراه المعاني واقتسارها، ثمَّ إحكام اللحمة بين فصل وفصل وبين قطعة وقطعة، ثمَّ تحكيك الألفاظ وتصفية الأسلوب واستيفاء صنعة التَّأليف، ولا يكون ذلك جميعه إلَّا بالصبر والمطاولة ورصد الأوقات التي تكون أجْمً للنشاط وأصْفى للخواطر؛ ولو أنَّ في العرب من انقطع لهذا العمل لهجَّنوا صنيعه ورموه بالعيِّ ولتركوه مثلاً وآية»<sup>20</sup>، لأنَّ الشَّاعر الجاهلي عُرف بحلِّه وترحاله، وبحثه عن مكان الماء والكلاء، فكان يسردُ من الأحداث ما يقع على نفسه موقع المصاب الجلل، كمرثية أبي ذؤيب الهذلي، التي استهلها بحوار زوجته، ثمَّ أعقبها برثاء أبنائه، ثمَّ أسقط مصابه على شكل قصص الحيوان، وجملها بجديَّة الموت والحياة، فكانت الأسباب داعياً لنظم الشَّعر وتضمينه أسلوب الحوار وبسط السرد فيه .

تأسيساً على ما سبق يمكن القول أنَّ الشَّعر القديم وعاء احتوى العديد من الأنماط الشَّعرية؛ لَوَّنت مختلف مواضيعه بأثواب الفخر والرثاء والوصف والغزل، استدعتها الظروف المحيطة بالشَّاعر، فتارةً تجعله يحلِّق في سماء الفرح وتارةً أخرى في سماء الحزن، وتلك الأوضاع التي كانت تعيش معها القبيلة من غزوات وحروب «ومعنى هذا أنَّ الشَّعر أصبح وعاءً فكرياً متميَّزاً تلتقي فيه أنماط العقل والفكر والوجدان، وتتكشَّف من خلاله طبائع الشُّعوب، وكذلك الحال في نماذج القصِّ وبداياته التي شاعت بين القوم استجابة لضرورات الحياة، لا في إطار التَّسليَّة فحسب، بل في إطار الرغبة في تسجيل المعارف والأصول والأنساب، فكان للعرب -إذن- أن يلمُّوا بأخبار أيَّامهم، وتاريخ أسلافهم، وما وقع لغيرهم من الأمم القديمة، أو ما عُرفت اصطلاحاً بالأمم البائدة، ووجدوا ذلك كلُّه مرصوداً فيما تداولوه من شعرٍ، سواءً ما حفظه رواته، أو

مبدعوه، أو ما رودته الجماهير القبليّة التي وجدت فيه هويّتها»<sup>21</sup>، هي أسباب تعدّدت جعلت الشّاعر يسردُ أحداثاً، تمثّلت تارة في الغزو، وتارة أخرى في تسجيل مفاخر الأعراب.

ومع ظهور المناهج النّقدية الحديثة نجد انفتاح الدّراسات والأبحاث على ما يسمى الشعري والسّردي وفي السياق ذاته نجد من شكّل «نقطة التحوّل في الثقافة العربيّة كلها، من ثقافة كان محورها الشّعر، إلى ثقافة محورها النثر، وإذا قلنا ذلك فقد قلنا إنّهُ تحول من نظرة وجدانيّة إلى أخرى عقليّة؛ فبعد أن كانت الثقافة العربيّة قبل الجاحظ تخاطب الأذن بالجرس والنغم، أصبحت بعد الجاحظ تخاطب العقل بالفكرة؛ إنّهُ انتقال من البداوة واسترسالها مع الشاعر، إلى حياة المدينة وما يكتنفها من وعي العقل ويقظته فيلتفت إلى الدقائق واللطائف التي تميّز الأشياء والأفكار بعضها من بعض»<sup>22</sup>، ومن ثمّ أصبح هذا التداخل بين جنسين أدبيين يشكّل أهمّ الدّراسات الحديثة، فالتمّاهي سمة يميّز بها الأدب بصفة عامّة، لأنّ هذا التماهي يولّد أدبيّة النّص الشعريّ ويبرز جماليته.

فالسرد مرتبط «بالقدر الذي يرسم فيه خطوط التّجربة الزمنية»<sup>23</sup>، ومن ثمّ فإنّ "بول ريكور" لا يفصل بين السرد والتّجربة المعاشة، ورغم أنّ «السرد لم يكن مقصوداً لذاته، بل امتثلت النّصوص للأغراض الكبرى، ومزايا النّوع الشعريّ المستقرّة، وهيمنة الوظيفة الشعريّة للغة، داخل تلك النّصوص، حتّى في البقع والمناطق السردية من النّص، إذ كانت لغة النّصوص وصفية، محلّقة، تلتهم إمكانات السرد والقص، لصالح صنع فضاء لغويّ وصورويّ وعاطفيّ وإيقاعي»<sup>24</sup>، وهذا ما يؤكّد على وجود بنيّة سردية في القصيدة الجاهليّة التي تحكي أحداثاً إمّا سابقة أو متوقّعة.

وفي السياق نفسه تذكر "جرار جينيت" بعد قراءتها كتاب "المدينة الفاضلة" لأفلاطون في المجموعة الثانية التي تحدّث فيها عن المحاكاة أنّ «كلّ قصيدة هي بمثابة سرد، لأحداث سابقة، أو حالية، أو مستقبلية، سرد الأحداث -بالمعنى العام للكلمة- أشكالاً ثلاثة، إمّا الشّكل السّرديّ الصرف أو الشّكل الإيمائيّ أي الذي يقوم على الحوار بين الشّخصيات مثلما يحدث ذلك في المسرح، أو الشّكل المزدوج أي التناوبي الذي التجأ هوميروس إلى استعماله كلّما قرن سرد الأحداث بالحوار»<sup>25</sup>، وإذا كانت كلّ قصيدة تشكّل سرداً حسب "جينت"، فإنّ كلّ بنيّة سردية تشكّل اللبنة الأساسيّة لجزيئات القصيدة.

آليات البنيّة السردية في القصيدة الجاهليّة:

1-الحدث:

يمثل الحدث «مركز البنية السردية، ومن خلاله تتولد بقيّة العناصر، والحدث هو موضوع الحكاية أو القصة التي سيدور حولها الصّراع»<sup>26</sup>، وبؤرة الحدث هي التي تؤسّس للشخوص ومحاورتها بعضها البعض، والزّمن الذي ينطلق من الماضي متجها نحو الحاضر، والمكان الذي يؤطر الحدث.

## 2-الحوار:

يعدّ الحوار في الشّعر انعكاس لحياة الشّاعر الاجتماعية والنّفسيّة، وإذا وُجد الحوار دليل على وجود السّرد لأن الحوار من «وسال السّرد، وتكمن أهمّيّته بكونه محوراً تستقطب حوله فكرة القصة ومضمونها العميق، ويمكن أن يكون هدفاً فنياً كبيراً، بكونه معياراً نفسياً دقيقاً، يستطيع أن يضيق نفسيات الشخصية الفنّية بذكاء وحقق»<sup>27</sup>، فالحوار جزء من السّرد يكسر الرّتابة ويبعث الحيوية في النّص الشعري من خلال الصّيغ القوليّة، وتعدّد الضمائر بين الحاضر والغائب.

الحوار في الشّعر يختلف اختلافاً عن الأجناس الأخرى وذلك يعود إلى طبيعة كلّ جنس «غير أنّه لا يبتعد عنهما من حيث إضافة الوظيفة الناتجة عن الحوار؛ فهو في الشّعر إن كان جاء مختزلاً ومكثّفاً، إلّا أنّه يحمل في طياته من الدلالات والجماليات التي لا تكون في قالب آخر»<sup>28</sup>، فالحوار في الشّعر أسلوب تعبيرى يتجاوز الشّاعر إلى المتلقي نفسه، حين تُكثّف لغة الحوار داخل النّص الشعريّ كما جاء في قول الشّاعر النّمربن تولب:

قالت، لتغذلي من الليل: اسمع،  
سَفَهَا تَبَيُّتُكَ الملامة فاهجعي  
لا تعجلي لغدي، فأمرغدي له  
أتعجلين الشّرّ ما لم تمنعي  
قامت تُبكي أن سبأت لفثية  
زقاً وخابيةً بعودٍ مُقطع  
لا تجزعي إن منقفساً أهلكته  
وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي<sup>29</sup>

يسهل النّمربن تولب قصيده بذكر محاورته الليلية مع العاذلة حين قيامها ليلاً من أجل معاتبته على إهلاك المال، في حين يخبرها أن تجزع حين هلاكه هو لا هلاك ماله، لأنّ المال غاد ورائح، ثمّ يطلب منها أن لا تطرد إخوته، وهنا يدلّنا على أنّ هذه العاذلة التي يسجل معها حواراً ليلياً هي زوجته، فهو يدعوها إلى التحلي بقيم فاضلة، وفي هذا المقام يعلي الشاعر الجاهلي من قيمه الأخلاقيّة في حين يجعل المرأة في موضع المانع من الكرم.

## 3- الزمكان:

يؤكد بول ريكو أنّ الزمن يصبح «زمنًا إنسانيًا بقدر ما هو متمفصل على نمط سردي، وأن السرد يبلغ دلالاته الكاملة حين يصبح شرطًا للوجود الزمني»<sup>30</sup>، فالزمن عند الشّاعر الجاهليّ زمنين؛ الأوّل: الزمن الفعليّ الذي يتجسّد عبر الأفعال الكلاميّة التي يوظّفها بأزمنتها الثلاثة والثّاني زمن حقيقيّ كالليل والنهار.

يقرر هيجل «أنّ الشّعر فنّ زمنيّ ومكانيّ معا: وهو "مكانيّ" لأنّه يستند إلى الصّور" والصّور موجودات شبه مكانيّة، تملك أشكالاً محدّدة. وهو "زمنيّ"، لأنّه يروي تاريخ الأفراد والشّعوب»<sup>31</sup>

ومن النّماذج الشّعريّة الجاهليّة التي تجسّد بنية سرديّة قصيدة أبو دؤاد الإياديّ والتي يقول فيها:

وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُو	نَ وَيْلُ إِمَّ دَارِ الحُدَايِيّ دَارَا
فَلَمَّا وَضَعْنَا بِهَا بَيْتَنَا	نَتَجْنَا حُورًا وَصِدْنَا حِمَارَا
وَبَاتَ الظَّلِيمُ مَكَانَ المَجِّ	نَ تَسْمَعُ بِاللَّيْلِ مِنْهُ عِرَارَا
وَرَاخَ عَلَيْنَا رِعَاءُ لَنَا	فَقَالُوا: زَايِنَا بِهَجَلِ صُورَا
فَبِتْنَا عُرَاءً لَدَى مُهْرِنَا	نُزَعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصُّفَارَا
وَبِتْنَا نُغْرِئُهُ بِاللِّجَامِ	نُرِيدُ بِهِ قَنَصًا أَوْ غِوَارَا
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ	وَلَاخَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
غَدَوْنَا بِهِ كِسْوَارِ الهَلُو	لِ مَضْطَمِرًا حَالِبَاهُ اضْطَمَارَا
مَرُوحًا يُجَاذِبُنَا فِي القِيَادِ	تَخَالُ مِنَ القُوَادِ فِيهِ إِقْوَارَا
ضَرُوحَ الحِمَاتَيْنِ سَامِي التَّلِيلِ	وَتُوبًا إِذَا مَا انْتَحَاهُ الخَبَارَا
فَلَمَّا عَلَا مَتْنَتَيْهِ الغَلَامُ	وَسَكَّنَ مِنْ آلِهِ أَنْ يُطَارَا
وَسُرِّحَ كَالأَجْدَلِ الفَارِسِي	ي فِي إِثْرِ سِرْبٍ أَجَدَّ النِقَارَا
فَصَادَ لَنَا أَكْحَلُ المَقْلَتِ	بَيْنَ فَحْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَوَارَا
وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السِّنَا	نُ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكِسَارَا <sup>32</sup>

استهلّ الشّاعر قصيدته في البيت الأوّل بوصف دارٍ من ديار البادية، وهي سنّة طلبية عهدناها مع الشّاعر الجاهلي، إلا أنّ هذه الدّيار رغم وحشتها يبثّها الشّاعر نفساً من نفسه، ومغامرة من مغامراته في فيافي الصّحراء، فتنتقل الحركة بسكون اللّيل، وتأسيس من الزّمن الفعليّ "يقول"، حيث يقتحم هذا الفعل الزمن المضارع، لأنّه لا يمكن التكلّم عن البنية السردية إلا في ظلّ التّشكيل الداخلي لفعل الحكيم، أي داخل المتن الحكائي، ومن الأفعال التي جعلت حركية (يقول/وضعنا/نتجنا/بات/تسمع/راح/فقال/رأينا/بتنا/نريد)

تنطلق البنية السردية من صوت الراويّ نفسه، فقد جعل رفقة أصحابه، وقد اعتزم الصّيد وأعدّ له العدة والتهيئة المادّية والمعنويّة، فخرج الشّاعر ليلاً يدلّ على درايته بالصّيد، رغم المعاناة والعراء الذي بات فيه رفقة الفرس والأصحاب، وفضاء الحكيم

ولما كشف الصّبح عن ضيائه، وهو ماورد على لسان الشّاعر في قوله:

( فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ      وَوَلَّاحَ مِنْ الصُّبْحِ حَيْطٌ أَنَارًا )

نجد من المفارقات اللّغوية ما يجعل المتلقّي في بؤرة الدّهشة لبعض ألفاظ اللّغة، (فالسدفه) عنى بها الشاعر: الضوء، وهي من الأضداد، وتقال كذلك (للظلمة)، وهذا ما يجعل النّص الشعري يتجاوز مستواه اللغوي إلى مستواه الجمالي.

ثمّ ينتقل الرّاويّ إلى الحديث عن تهيئته لرحلة الصّيد وامتطائه فرسه، ثمّ انطلق للصّيد باكراً، في حركة سردية تتأرجح بين تلك الفسحة الزمنية المضطربة بين زمن الأفعال (ماضي، حاضر) والتي يمكن أن نطلق عليها لحظة زمن التّجربة والمتعة برحلة الصّيد، إلى أن تمكّن الغلام من إحراز صيد كبير تمثّل في فحل وبقرة.

ومنه يمكن القول أنّ الشّاعر الجاهلي استطاع أن يضمّن شعره قصّة سردية توقّرت على العناصر الفنّية للقصّة «فالقصيدا التي تبنى على السرد بما هو إنتاج لغوي يضطلع برواية حدث أو أكثر، وهو ما يقتضي توفر النّص الشعريّ على حكاية (Histoire)، أي على أحداث حقيقية أو متخيّلة تتعاقب وتشكّل موضوع الخطاب ومادته الأساسيّة»<sup>33</sup>، ومن المواد التي تضمّنها هذا النّص الشعريّ أو بعبارة أخرى آليات السرد: عنصر الحوار الذي فعّل المشهد الشعري في ثنائية تجسّدت لأوّل وهلة بين الرّاويّ ومساءلة الدّيار التي يمكنها أن تجيب الشاعر مهما ناداها وناجاها، ثمّ ينتقل الحوار من ثنائية الإنسان والجماد إلى حوار بينه وبين الصّحّب حين قالوا: (رأينا بهجلاً صوّارا).

والملاحظ هيمنة الضمير (نحن) في العديد من الأفعال (وضعنا، نتجنا، رأينا، بتنا، غدونا، يُجاذبنا، تخال)، وهذا يدلّ على سيطرة المتكلم وإثبات الحضور الفعليّ في ثنايا القصيدة.

### التكرار:

يشكل التكرار هندسةً داخل النصّ الشعري، وله دور كبير في إكساب القصيدة فاعليّة صوتية لما يتضمّنه من إمكانيات تعبيرية فهو « يُقوّي الوحدة والتّمرّكز ويظّهر في تناوب الحركة والسُّكون أو تكرار الشّيء على أبعاد متساوية ، وفي ترديد لفظ واحد أو معنى واحد»<sup>34</sup> ، وهذه الخاصية للتكرار يُصبح له أثر في جمالي ، وأوّل تكرار يستوقفنا هو تكرار الكلمات: (بات/بتنا/بتنا).

وما أثرى النصّ الشعري بحركة دورانيّة هو حرف الرّاء الذي يتسم بالتكرار، الذي شكّل بؤرة توتر في رحلة الصّيّد .

### خاتمة:

بناءً على ما سبق يمكن القول أنّ الشّعر الجاهلي اتّسعت ضفافه، وتوسّعت آفاقه أمام الدّارس، وتجلّلت جماليته، ليحاور فيه الدّارس لغةً ساردةً لا مسرودة، من خلال المتن الحكائي.

-تشكّل البنية السردية في الشّعر الجاهلي تجربة متميّزة، استوحت أحداثها ووقائعها من فضاء الصّحراء، ورحلة الصّيّد.

- إنّ محاولة البحث عن البنية السردية في القصيدة الجاهلية استدعى الكشف عن مظاهر التداخل الأجناسي بين الشعر والسرد، والذي زاوج بين الحدث والحوار والزمان والمكان، ورغم هذا التداخل إلا أنّ الغنائية هي التي تجعله يتسم بأسلوب تعبيريّ خاص يختلف عنه في القصة والرواية.

- إنّ للقصيدة الحكائيّة بناء هيكلي يؤسّس للبنية السردية، والتي تنطلق من بنية مركّبة، تشكّلها علائقية الحدث، وحركة الزمن.

-يشير النصّ الأدبيّ إلى بعض الثنائيات التي تشكّل علائقية بين الشعري والسرد، فالشعر تحكّمه المشاعر والعواطف، والنثر أيّ السرد يحكّمه العقل في حيكته.

-برزت الجماليّة في الشّعر من خلال توظيف السّرد في الشّعر، فهذا المزج في حدّ ذاته خلق مكّون جمالي انطلق من الإيقاعيّة إلى السّردية.

- <sup>1</sup> عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو، دار المعارف، القاهرة، دط، 1989م، ص 1-2.
- <sup>2</sup> عز الدين المناصرة، علم الشعريات، قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 2007م، ص 542.
- <sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (س رد)، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 132.
- <sup>4</sup> عبدالقادر الرازي، مختار الصّحاح، مج 1، مادة (س رد)، مكتبة لبنان، 1986، ص 124.
- <sup>5</sup> ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل النّاقذ الأدبي، المركز الثّقافي العربي، المغرب، ط 2، 2002، ص 174.
- <sup>6</sup> بول ريكور، الوجود والزمان و السرد (فلسفة بول ريكور)، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1999، ص 31.
- <sup>7</sup> Tzvetan Todorov, Les catégories du récit Littéraire, Communications n8. Du Seuil, coll. Points, 1981, P.137
- <sup>8</sup> محمد عبد المطلب، بلاغة السرد النّسوي، الهيئة العامّة لقصور الثقافة. سلسلة كتابات نقدية، القاهرة، 2007، ط 1، ص 16.
- <sup>9</sup> المرجع نفسه، ص 174-175.
- <sup>10</sup> محمد مشرف خضر، بلاغة السّرد القصصي في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة طنطا، رسالة دكتوراه، ص 17.
- <sup>11</sup> محمد عناني، دراسات في المسرح والشّعر، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص 45.
- <sup>12</sup> أحمد مداس، السرد في الخطاب الشعري، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العددان العاشر والحادي عشر، يناير، 2012، ص 36.
- <sup>13</sup> شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفنّي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ع 267، 2001، ص 327.
- <sup>14</sup> فايز عارف القرعان، بلاغة تقاطع الخطابين: السرد والشّعر، مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر، تداخل الأنواع الأدبيّة، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2009، ص 50.
- <sup>15</sup> امرؤ القيس، الديوان، رواية الأصمعي، دار المعارف، القاهرة، ط 05، 2009، ص 08.
- <sup>16</sup> فايز عارف القرعان، بلاغة تقاطع الخطابين: السرد والشّعر، ص 50.
- <sup>17</sup> Versuch einer literargeschichtliche Betrachtungswiese altarabischer poesien, Der Islam 24.1973.p.244.
- <sup>18</sup> حاتم الصّكر، ماريّا رنيسيس، الأنماط النّوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط 1، 1999، ص 33.
- <sup>19</sup> مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج 2، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط 1، 1997، ص 130.
- <sup>20</sup> مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ص 131.

- <sup>21</sup> مي يوسف خليف، بطولة الشاعر الجاهلي وأثرها في الأداء القصصي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص7.
- <sup>22</sup> المصدر نفسه، ص ن.
- <sup>23</sup> Ricoeur, Paul, 1983, du Seuil (points), Paris, 1 éd., Temps et récit 1. L'intrigue et le récit historique, p.17.
- <sup>24</sup> حاتم الصّكر، ماريا رنيسيس، الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة، ص33.
- <sup>25</sup> جيرار جينت، مدخل لجامع النص، تر: عبدالرحمان أيوب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ط، 1985، ص22.
- <sup>26</sup> محمّد عروس، البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية، نماذج من الشعر الجزائري مدونة تطبيقية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، مج 05، ع02، ص159.
- <sup>27</sup> محمد سالم سعد الله، أطياف النص، دراسات في النقد الإسلامي، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي، ط1، 2007، ص156.
- <sup>28</sup> الحوار في شعر الهذليين، دراسة وصفية تحليلية، صالح أحمد السهيمي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 2009، ص22.
- <sup>29</sup> النمربن تولب، الديوان، تح: محمد نبيل طرقي، دار صادر، بيروت، ط01، 2000، ص82.
- <sup>30</sup> Ricoeur, Paul, 1983, du Seuil (points), Paris, p.13. Temps et récit 1. L'intrigue et le récit historique, 1 éd.
- <sup>31</sup> زكريا إبراهيم، مكانة الشعر في فلسفة هيغل الجمالية، مجلة الشعر، العدد03، 1964، مصر، ص05.
- <sup>32</sup> الأصمعي، الأصمعيات، تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، لبنان، ط5، ص190.
- <sup>33</sup> فتحي النصري، السرد في الشعر العربي الحديث، في شعرية القصيدة السردية، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، د.ط، 2006، ص118.
- <sup>34</sup> روزغريب، النقد الجمالي وأثره في النقد العربي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط02، 1993، ص26.

## قائمة المراجع:

## المراجع:

- 1- أحمد مداس، السرد في الخطاب الشعري، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العددان العاشر والحادي عشر، يناير، 2012.
- 2- الأصمعي، الأصمعيات، تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، لبنان، ط5، د.ت.
- 3- امرؤ القيس، الديوان، رواية الأصمعي، دار المعارف، القاهرة، ط05، 2009.

- 4-بول ريكور، الوجود والزمان و السرد(فلسفة بول ريكور)، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999.
- 5- جيرار جينت، مدخل لجامع النص، تر: عبدالرحمان أيوب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ط، 1985.
- 6-ابن منظور، لسان العرب، مادة (س رد)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- 7-محمد عبد المطلب، بلاغة السرد النسوي، الهيئة العامة لقصور الثقافة. سلسلة كتابات نقدية، القاهرة، 2007، ط1.
- 8-محمد مشرف خضر، بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة طنطا، رسالة دكتوراه.
- 9-محمد عناني، دراسات في المسرح والشعر، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط1، 01، 1986.
- 10-محمد عروس، البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية، نماذج من الشعر الجزائري مدونة تطبيقية، مجلة علوم اللغة العربية وأدائها، جامعة الوادي، مج 05، ع02.
- 11-محمد سالم سعد الله، أطياف النص، دراسات في النقد الإسلامي، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي، ط1، 2007.
- 12-عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مج1، مادة (س رد)، مكتبة لبنان، 1986.
- 13-ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2002.
- 14-شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ع 267، 2001.
- 15-فايز عارف القرعان، بلاغة تقاطع الخطابين: السرد والشعر، مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر، تداخل الأنواع الأدبية، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2009.
- 16-عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو، دار المعارف، القاهرة، دط، 1989م.
- 17-مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج2، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 1997.
- 18-مي يوسف خليف، بطولة الشاعر جاهلي وأثرها في الأداء القصصي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998.
- 19-عز الدين المناصرة، علم الشعريات، قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 2007م.
- 20-صالح أحمد السهيمي، الحوار في شعر الهذليين، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 2009.
- 21-زكريا إبراهيم، مكانة الشعر في فلسفة هيغل الجمالية، مجلة الشعر، العدد3، مصر، 1964.
- 22-فتحي النصري، السرد في الشعر العربي الحديث، في شعرية القصيدة السردية، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، د.ط، 2006.
- 23-روز غريب، النقد الجمالي وأثره في النقد العربي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط02، 1993.
- 24-المنمرين تولب، الديوان، تح: محمد نبيل طرقي، دار صادر، بيروت، ط01، 2000.
- 25-Tzvetan Todorov, Les catégories du récit Littéraire, Communications n8. Du Seuil, coll. Points, 1981
- Betrachtungswiese altarabischer poesien ,Der Islam 24.1973. 26-Versuch einer literargeschichtliche
1983. ,du Seuil (points) ,Paris,1 éd. ,Temps et récit 1.L'intrigue et le récit historique,Paul,27-Ricoeur
- Paris, du Seuil (points), 1983. Temps et récit 1.L'intrigue et le récit historique, 1 éd, 28-Ricoeur,Paul,